الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
* منـــال بوطفيس
* حنـــان عـــريبة

إشراف الأستاذة:
* ظـريفـة يـــاسة

السنة الجامعية: **2018- 2019**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا

مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

صدق الله العظيم

الدعـــــــــــاء

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: « إِنَّ اللهَ يَرفَعُ الذين آمنـوا وأتوا العلم منكم درجات ».

وقال أيضا: « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ».

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا وذكرنا بأن الفشل هو الخطوات الأولى التي تسبق النجاح اللهم علمنا أن التسامح هو أعلى مراتب القوة .

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يرفع.

ربنا فتقبل دعائنا

شكر وتقدير

الحمد لله أولا ، القائل في محكم تنزيله « لئن شكرتم لأزيدنكم » فلك الحمد ربي حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، نشكرك اللهم شكرا لا يوفيه لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

بدايةً نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "ظريفة ياسة" التي كان لإشرافها على هذا العمل الفضل الكبير في وصوله إلى أحسن صورة ممكنة .

وإلى كافة أساتذة قسم الآداب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ ميلة، و إلى كافة من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ، نسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

نحمدك الله حق حمدك ونشكرك على تيسير الطريق لنّا لتحقيق مقصد سبحانك ربي ما أعظمك محسنًا و ما أضعفني شاكرًا ...

أتقدم بعملي هذا إلى: أبي الحبيب و أمي الغالية أطال الله عمرهما ... و إلى جدتي الغالية حفظها الله ...إلى أخواتي العزيزات : بسمة فايزة ، لبنى ... إلى أخي: خليل ... و إلى زوجي المستقبلي ... إلى رفيقات دربي : منال ، فوزية ... إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد .

بقلمي إلى كل من كان دربه طلب العلم و طاعة الله والسير على خطى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

بقلم حنان عريبة.

الحمد لله الذي رزقنا فأكرمنا بالعقل حتى ندرك و نتعلم قطرة من علمه كما يشاء... وخفف عني شقائي ، وزادني في صبري ... أهدي ثمرة هذا العمل إلى أعظم لحن في الوجود ... إلى التي سهرت من أجل راحتي وإسعادي ، وغمرتني بعطفها وحنانها ... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي: أمي الغالية ... إليك يامن علمتني لأنه عندما تنطفئ الأنوار لا بد من إضاءة الشمعة،إلى من غرس في قلبي الأمل إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم: أبي الغالي ... إلى القلوب البريئة الطاهرة و الرقيقة : إخوتي ... إلى أجمل إنسان عرفته في حياتي زوجي المستقبلي.. إلى صديقتي ورفيقة دربي الغالية : حنان

بقلم منال بوطفيس

مقـــدمـــة

مقدمة:

خلق الله عزّ وجل المخلوقات ونوّعها وعدّدها واختار بني آدم من بينهم وخصهم شرف القدر والمكانة والتكريم، قال تعالى:« وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا » [الإسراء، 70]، فالله خلق الإنسان في أحسن صورة خلقه بيده تشريفا وتكريما وأعطاه السمع والبصر والفؤاد وخصه بالعقل والمعرفة وحمّله الأمانة واستخلفه في أرضه واستأمنه في مُلكه وأسجد له الملائكة، وهذا ما جعل البشر متفاوتون ومختلفون وهذا التفاوت ليس في الخلقة والجنس واللون فحسب، بل في الفكر والطباع والصفات والمواهب والقدرات.

فالفروق الفردية من الظواهر الهامة التي اختصت بها الكائنات الحية بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة، وهي موجودة في كافة مجالات الحياة.

فمن الصعب أن نجد فردين متفقين تماما في كافة السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية، فلكل فرد شخصيته الفريدة، وليس هناك من يتشابه في جميع الوجوه حتى الإخوة الذين يعيشون تحت سقف واحد يختلفون سواء في ذكائهم أو ميولهم أو شخصياتهم.

وتظهر الفروق الفردية بصورة كبيرة في مجال التربية والتعليم ومنه المرحلة الابتدائية وهي مرحلة تتميز بكونها القاعدة الأساسية التي تنطلق منها البداية التعليمية القوية للتلميذ إذ يتم من خلالها تنمية مهاراته في مختلف المجالات التربوية.

ونظرا لأثر الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية على مستوى التحصيل العلمي جاء موضوع بحثنا موسوما:« أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي»

ومن أسباب إختيار الموضوع ما يلي :

- محاولة الكشف عن أهم الفروق الموجودة بين التلاميذ.
- إبراز الأسباب الفعلية المؤدية للفروق الفردية بين التلاميذ.

وهذا بغية الإجابة عن مجموعة من التساؤلات أهمها:

– ما المقصود بالفروق الفردية؟ وفيما تتمثل أنواعها وخصائصها؟ وماهي أهم العوامل المؤثرة في إحداثها؟ وأهمية دراستها؟ وماهو التحصيل الدراسي؟ ودور الفروق الفردية فيه؟ وفيما تتمثل أساليب وكيفية مراعاة الفروق الفردية ؟ وماهي أهم الحلول لتقليصها؟

أما أهداف هذه الدراسة نلخصها في النقاط التالية:

– محاولة معرفة الأثر الذي تحدثه الفروق الفردية في الوسط التعليمي.

– محاولة الوصول إلى حلول للتقليص من الفروق الفردية داخل الصف.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مراجع أهمها:

– (أسعد شريف الأمارة)، سيكولوجية الفروق الفردية ، (علم النفس الفارقي).

– (أديب محمد الخالدي)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي.

–(سليمان الخضري الشيخ)، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء.

–(صلاح الدين علام)، القياس والتقويم التربوي والنفسي.

–(محمود فتح عكاشة)، الصحة النفسية .

ولا ندعي السبق لهذا الموضوع فقد تطرقت إليه دراسات سابقة منها:

–(وردة رحالي)، الفروق الفردية في العلمية التعليمية، مذكرة ماجستير في الآداب واللغة العربية.

–(خالد بن صالح حمزة صدقة)، واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية، مذكرة ماجيستير.

وكما ذكرنا سابقا فقد حاولنا في دراستنا هذه التي خصصنا فيها السنة أولى ابتدائي أنموذجا، أن نبرز أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي للتلاميذ. وعلى هذا الأساس قسم بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول المعنون: مفهوم الفروق الفردية وأنواعها تضمن: مفهوم الفروق الفردية وأنواعها وخصائصها والعوامل المؤثرة في إحداثها، أهمية دراستها، بالإضافة إلى مفهوم

التحصيل الدراسي ودور الفروق الفردية فيه، أساليب وكيفية مراعاة الفروق الفردية، وأهم الحلول لتقليصها.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية حددنا فيه منهجية البحث من خلال ذكر مجال الدراسة، وتوضيح عينة الدراسة وكيفية اختيارها، والمنهج المتبع في الدراسة، كما تضّمن أيضا أدوات جمع البيانات من مقابلة واستبانة. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اقتضت هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي لأنه الأنسب في تقصي هذا الموضوع كما وجب أن ننوه إلى أنه واجهتنا عدة صعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع الذي كان من الممكن أن نستفيد منها في بحثنا هذا.

كما نود أن نشكر كل من ساندنا في إنجاز هذا البحث وإتمامه، فالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "ظريفة ياسة"، التي كان لها الفضل في مساعدتنا والوقوف بجانبنا أثناء اختيارنا هذا الموضوع، فجزاها الله ألف خير.

الفصل الأول

مفهوم الفروق الفردية

وأنواعها

الفصل الأول: مفهوم الفروق الفردية وأنواعها

1 / مفهوم الفرق :

أ- الفرق لغة :

ورد في مقاييس اللغة : «الفاء والراء والقاف أُصَيلٌ صَحِيحٌ يدلُ على تمييز وتزييل بين الشيئين، من ذلك الفَرْقُ، فرقُ الشعر: يقال فَرَقْتُهُ فَرقًا »[1] بمعنى أن الفرق هو التمييز بين الشيئين، واستخراج نقاط التمايز والاختلاف بينهما.

وقد عرفه الجوهري على أنه:«فرَقْتُ بين الشَيئِين أَفْرقُ فَرْقًا وفرْقانًا، وفَرَّقْتُ الشيءَ تَفريقاً وتَفْرِقةً فَافْترَقَ وافْتَرَقَ وَتَفَرّقَ. والفرقان القرين وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والفرقة الاسم من فَارَقَهُ مُفَارقَةً وَفُرْقَانًا والمُفَرِقْ، وسط الرأس وهو يفرق فيه الشَعْرُ. وكذلك مُفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُهُ للموضع الذي يتشعب منه طريق آخر.

قال تعالى: ﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ ﴾ من خفَّفَ قال: بَيَّنَّاهُ، من فَرَقَ يُفَرِقُ ومن شدَّد قال أنزلناه مُفَرَّقًا في أيام. والفَرْقُ هو مِكيالٌ مَعْرُوفٌ بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقد يحرّك»[2].

إذن فالفرق هو التمييز والاختلاف والتباين والتفاوت الموجود بين الأشياء في مختلف النقاط.

ب / الفرق اصطلاحا:

هو الاختلاف والتباين والتمايز والتفاوت، وعدم التطابق، بمعنى أن الفرق هو ذلك الاختلاف الموجود بين مختلف الكائنات الحية أو الجامدة.

1-1 مفهوم الفروق الفردية:

لقد تعددت مفاهيم الفروق الفردية لدى علماء النفس والاجتماع نذكر منها ما يلي:

([1]) ابن فارس مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون ، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان (د ، ط) 1979م، ص494 .

([2]) إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح اللغة، تح: أصيل بديع يعقوب، محمد نبيل الطريقي، ج4 – ط4، دار الكتب العلمية، 1999م ، ص 1540- 1541.

« هي الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية كانت أم نفسية »[1].

يتبين أن الفروق الفردية هي الإختلاف القائم بين الناس في صفة أو أخرى سواء جسمية أو نفسية أو عقلية.

وتعرّف أيضا على أنها:« ذلك التباين والاختلاف والتمايز بين الأفراد والعاملين من حيث المستويات البدنية والجسمية والعقلية »[2] .

ويقصد بالفروق الفردية إذن: الاختلاف الموجود بين الناس في مختلف المستويات.

وتعرفها (أنستازي أديكيت أرينا) على أنها: « علم دراسة الفروق السيكولوجية بين الأفراد وبين الجماعات»[3] .

بمعنى أن الفروق الفردية هي العلم الذي يهتم بدراسة الإختلافات بين الأفراد والجماعات من الناحية السيكولوجية .

2- أنواع الفروق الفردية :

توجد الكثير من الفروق الفردية التي تمس الإنسان مباشرة في العديد من المجالات سواء الاجتماعية أو النفسية أو التربوية وقد صنفها العلماء في نوعين هما:

أ / فارق في النوع : ربطها الباحثون بـ:

«اختلاف الطول عن الوزن، وهذا الفرق لا يخضع للقياس وذلك لافتقاد صفة مشتركة يمكن قياسها بمقياس واحد »[4].

---

(1) صلاح الدين الأيوبي لعيد: تقييم الأداء الوظيفي ودوره في تباين الفروق الفردية بين العاملين، مذكرة ماستر جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2016م -2017 م ، ص18 .

(2) المرجع نفسه ، ص17 .

(3) أسعد شريف الأمارة: سيكولوجية الفروق الفردية (علم النفس الفارقي)، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عَمَّان 2014م ، ص21 .

(4) أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية، والتفوق العقلي، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن، 2003م ص5 .

يتضح لنا أن الصفات تختلف من فرد لآخر في النوع الواحد ولهذا لا يمكن المقارنة بينها لعدم وجود وحدة قياس مشتركة بين الصفتين، فالطول يقاس بالسنتيمترات أما الوزن فيقاس بالغرامات، وكذلك بالنسبة للصفات النفسية، فالفرق بين الذكاء والثقة بالنفس فرق في النوع ولا يمكن المقارنة بينهما لأنه لا توجد وحدة قياس مشتركة.

ب / فارق في الدرجة :

" كالفروق الجسدية من طول وقصر، أو الفروق النفسية من انبساط وانطواء" [1].

بمعنى الفروق بين الأفراد في الصفة الواحدة مثل "الذكاء" هي فروق في الدرجة وليست في النوع، حيث يمكن مقارنة القصير بالطويل، والعبقري بالأقل ذكاء.

ولقد لخص علماء النفس والإجتماع الفروق في أنواع رئيسية كالآتي :

1/ فروق داخل الفرد نفسه:

فالفرد لديه فروق جسمية ونفسية وعقلية منذ ولادته، وهذه الفروق تتغير مع مراحل نموه المختلفة مع مرور الزمن، وهذه التغييرات تجعل الملاحظة ممكنة والقياس سهلا، فلو ظل الفرد على حالته منذ ولادته لا ينمو ولا يتغير تنشأ العديد من الصعوبات التي يحتويها علم نفس الطفل، ويقصد أيضا بالفروق داخل الفرد مقارنة قدراته المختلفة مع بعضها البعض للتعرف على أقصى إمكانياته التي تفيده في توجيهه تربويا وعلميا، فالفروق الفردية داخل الفرد ترتبط بشخصيته، فلكل فرد شخصيته وصفات يتميز بها عن الآخرين، وهذا يعني أن لكل فرد مجموعة من الصفات والمميزات التي تميزه عن غيره من الأفراد، وهي التي تحدد ما يكون عليه في المستقبل من قدرات ومكانة اجتماعية [2] .

([1]) وردة رحالي: الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة ماجستير في الآداب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016م-2017م ، ص23 .

(2) ينظر: أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ص20 .

2/ الفروق بين الأفراد:

ويقصد بها الاختلافات الموجودة بين الناس في قدراتهم وسماهم ، ففي القدرة العقلية مثلا: يختلفون في الذكاء من حيث القوة والضعف، وهذا النوع من الفروق يهدف إلى مقارنة الفرد بغيره من الأفراد من ناحية الصفة والعمر والبيئة، أو من الناحية النفسية أو الجسمية أو التربوية أو المهنية، أي تحديد مركزه النسبي فيها، فتصنف الأفراد إلى مستويات أو جماعات متجانسة [1] .

وتظهر هذه الفروق جليا بين الأفراد أثناء تأدية العمل الواحد، فلا يمكن لكل الأفراد تأدية العمل الواحد بنفس الطريقة والفاعلية.

3/ الفروق بين التلاميذ في الذكاء:

من الطبيعي جدا وجود فروق واختلافات بين التلاميذ في سماهم الجسمية والنفسية والعقلية، فالذكاء مثلا من أبرز الفوارق الموجودة بين الأفراد، فهو درجات متفاوتة بينهم حيث كل فرد يمتلك مستوى ذكاء محدود يميزه عن غيره سواء في اللغة أو الميول أو في الاتجاهات أو السمات الشخصية الأخرى مثل: الإنطواء أو الإنبساط أو المثابرة [2] .

إذن فلا توجد فروق واضحة بين الجنسين في الذكاء العام، ولكن توجد فروق بينهما في القدرات العقلية الخاصة مثلا: تفوق الإناث في القدرات اللغوية والذاكرة وسرعة الإدراك والتحصيل الدراسي، بينما يتفوق الذكور في القدرات العددية وإدراك المساحات والقدرة الميكانيكية.

بمعنى أن السمات والقدرات العقلية لدى الأفراد ليست على درجة واحدة أو مستوى واحد، فقد نجد قدرة ما مثلا قدرة الذكاء عند فرد عالية بينما في قدرة أخرى منخفضة.

---

(1) ينظر: أسعد شريف الأمارة: سيكولوجية الفروق الفردية، علم النفس الفارقي، ص 25.

([2]) ينظر: عمر نصر الله : الفروق الفردية وتأثيرها على شخصية الطالب وتحصيله الدراسي، محاضرة في كلية دافيد يلين للتربية (د ب)، ص 218.

3/ خصائص الفروق الفردية:

للفروق الفردية العديد من الخصائص يمكن تلخيص أهم خواصها فيما يلي:

3-1 / مدى الفروق الفردية :

يقصد بمدى الفروق الفردية بأنها الفرق بين أعلى درجة لوجود أي صفة من الصفات المختلفة وأقل درجة لها، ويختلف المدى بين صفة إلى أخرى، ويختلف من نوع إلى آخر من الأنواع الرئيسية للصفات المتعددة، مثلا: مدى القدرة على التذكر يختلف عن مدى القدرة على الاستدلال، التذكر والاستدلال صفتان عقليتان .

وتدل الأبحاث العلمية على أن أوسع مدى للفروق الفردية يظهر في سمات الشخصية وأن أقل مدى للفروق يظهر في الفروق الجسمية، وأن مدى الفروق الفردية في النواحي العقلية المعرفية يعتدل بين هذين الطرفين [1] .

3-2 / معدل ثبات الفروق الفردية :

لا تثبت الفروق الفردية في جميع الصفات بنفس الدرجة بل تكون متغيرة في بعض الصفات، وثابتة في صفات أخرى مع مرور الوقت خاصة أثناء مرحلة النمو.

حيث « تخضع الفروق الفردية للتغيير والتبديل مع مرور الوقت على أن مقدار التغيير فيها ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية، وأثبتت الدراسات الميدانية أن معدل ثبات الفروق الفردية في الصفات العقلية أكبر من معدل ثبات الفروق في السمات الانفعالية»[2].

وقد يرجع هذا إلى عاملين:[3]

- كون مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية.

([1]) ينظر: أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ص5 .

([2]) أسعد شريف الأمارة: سيكولوجية الفروق الفردية (علم النفس الفارقي)، ص37 .

([3]) ينظر سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2، 1430هـ، 2010م، ص 35.

• إحتمال كون الصفات الانفعالية أكثر تأثرا بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية.

وقد دلت الأبحاث العلمية على أن أكثر الفروق ثباتا هي الفروق العقلية المعرفية وخاصة في نهاية مرحلة المراهقة المبكرة، في حين أن الميول تظل ثابتة إلى مدى طويل أما أكثر الفروق تغيرا هي الفروق القائمة على سمات الشخصية.

وعليه نظم علماء النفس للفروق الفردية هرمًا لنتائج قياس الفروق الفردية العقلية والمعرفية والجسمية والمزاجية، حيث تحتل أهم صفة قمة الهرم، تليها الصفات التي تقل عنها في عموميتها، ويستمر الانحدار حتى يصل إلى قاعدة الهرم التي تكون من الصفات الخاصة.

إذ نجد الذكاء هو القدرة العقلية الكبرى التي تقسم النشاط العقلي المعرفي إلى قدرات لفظية تعليمية وقدرات عملية ميكانيكية، ثم يأتي مستوى القدرات العقلية المركبة التي تشمل على نشاط معقد مثل القدرة الميكانيكية والكتابة، وبعد ذلك القدرات الأولية، ثم القدرات البسيطة، وأخيرا توجد في قاعدة الهرم القدرات الخاصة بالأفراد، كالقدرة اللغوية و الميكانيكية والإستقرائية والإستنباطية والتذكيرية [1]

([1]) ينظر: سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ص 21، 22.

ويمكن توضيح هذا التدرج في الشكل الآتي [1] :

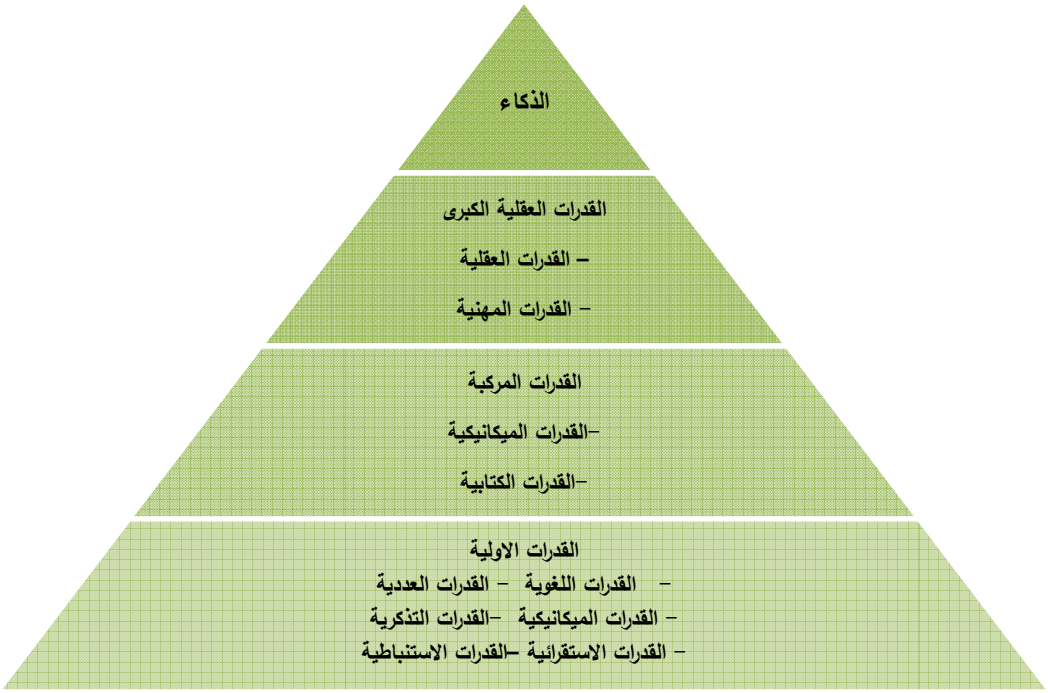

جعل العلماء الذكاء أعلى قمة في الهرم باعتباره صفة عقلية عامة، ومن الخصائص المميز لأنه أول قدرة عقلية يمكن القياس عليها مباشرة على خلاف القدرات الأخرى الخاصة.

3-3 / توزيع الفروق الفردية:

لقد دلت بعض الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع على أن الفروق في أي سمة من السمات هي فروق في الدرجة وليست فروق في النوع أي أن جميع السمات والقدرات إذا قيست بين مجموعة من الأفراد ممثلة للمجتمع الأصلي ومثلنا درجاتها بمنحنى فإن الفروق الكمية تتوزع توزيعا محددا، أي توزيعا اعتداليا بين أفراد المجموعة المحددة[2].

4/ العوامل المؤثرة في إحداث الفروق الفردية:

تتكون الفروق الفردية من عدة عوامل متداخلة ومتشابكة بحيث يصعب تحديدها وتحديد ما له علاقة وثيقة ومباشرة في تكوين هذا النوع من الفروق أو ذاك، وهذه العوامل المؤثرة في إحداث الفروق الفردية تتركز في عاملين، عامل الوراثة وعامل البيئة.

([1]) ينظر: محمد أديب الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ص7.

([2]) ينظر: صلاح الدين الأيوبي لعيد: تقييم الأداء الوظيفي ودوره في تباين الفروق الفردية بين العاملين، ص4.

1.4/ عامل الوراثة:

يعد عامل الوراثة من العوامل الأساسية التي تساهم في إحداث الفروق الفردية، بحيث " تتكون وراثة الفرد أساسا من المورثات النوعية التي يتلقاها من والديه عند الحمل فالفرد يبدأ حياته بإتحاد خليتين: خلية من كل من الأبوين، ومن هذا الاتحاد تنشأ البويضة الملقحة وتحتوي كل خلية على مئات الآلاف من جزيئات دقيقة جدا تسمى المورثات وهي المسؤولة عن انتقال الصفات الوراثية من الأب والأم والأجيال السابقة إلى الفرد" [1] .

بمعنى الفرد يرث الصفات من والديه وأجداده لأن بداية حياة الفرد تكون بإتحاد خلايا هرمونية وهذه الأخيرة مسؤولة عن انتقال الصفات الوراثية، وبعض السمات التي يتلقاها مثل الطول والوزن واللون والملامح والذكاء .

1.1.4/ تأثير الوراثة على ذكاء الفرد :

تؤثر العوامل الوراثية على كافة جوانب الفرد أكثر من العوامل البيئية، لأن الوراثة هي العامل الأساسي والأول في نشوء الفرد، ومن بين هذه الجوانب الذكاء .

" وقد أشار سونتاج Sontag وبيكير Baker ونيلسون Nelson إلى أن تقارب العلاقات الوراثية يؤدي إلى تشابه كبير، في جوانب النمو العقلي، فعلى الرغم من أن الأطفال منخفضي الذكاء غالبا ما ينحدرون من آباء ذوي قدرة عقلية عادية فإن هناك نسبة عالية من الأطفال المتأخرين عقليا ينحدرون من أسر ذات تاريخ من الصنف العقلي " [2] .

2.4/ عامل البيئـــة:

يقصد بها البيئة السيكولوجية أي كل المثيرات التي يتعرض لها الفرد في حياته منذ الولادة وحتى الموت أي طوال حياته، فهي المحيط الأساسي الذي يعيش فيه ويتأثر به [3] .

([1]) سليمان الخضري الشيخ : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ،ص33.

([2]) أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ص 35.

([3]) ينظر: سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ص36.

2.2.4/ تأثير البيئة على ذكاء الفرد :

" تعتبر البيئة الحيز النفسي والاجتماعي الذي يعيش الفرد ضمن إطاره ويقع تحت تأثيراته، فقد أشارت بحوث العديد من العلماء، ومن بينهم "كرونباك1968 Cronbach" و"هنت 1969Hunt "بأن التفاعل الذي يحدث بين الفرد وما يراه وما يسمعه في بيئته في سنين عمره يؤدي إلى تغيرات واضحة في تكوينه العقلي" [1]. بمعنى أن البيئة لها تأثير على ذكاء الفرد يؤدي إلى تغيرات كثيرة من الصغر حتى الكبر، أي عملية مثير وإستجابة، فالبيئة هي المثير والفرد هو الذي يستجيب لتلك المثيرات.

"وتقرر دراسات كثيرة أن للعوامل البيئية دور كبير في تحديد درجة نمو القدرات العقلية للفرد، فالظروف البيئية تشمل التغذية والصحة العامة ونوعية المثيرات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته وتفاعله معها، فضلا عن تأثيرات المناخ النفسي والإنفعالي داخل المنزل ونوعية التغذية الراجعة للسلوك، مثال ذلك طفلان يحملان نفس المورثات أحدهما عاش تحت ظل نظام غذائي أفضل قبل الولادة وبعدها ونشأ في بيئة أسرية يسودها مناخ مشبع بالأمن وخصوبة المثيرات الحسية، ومستوى مقبول من الثقافة، حقق نسبة ذكاء أعلى من الطفل الآخر الذي نشأ في بيئة أسرية تفتقر إلى هذه الامتيازات "[2].

فعملية التعليم تنظر إلى ظاهرة الفروق الفردية على أنها نتاج تفاعل عوامل الوراثة والإستعداد الفطري وعوامل البيئة الاجتماعية معًا .

ومن العوامل المؤثرة في إحداث الفروق الفردية في التحصيل الدراسي نذكر مايلي:[3]

1/عوامل تنسب إلى الفرد نفسه:

- إختلاف نسبة الذكاء.
- إختلاف الاستعداد والميول.

([1]) أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ص38 .

([2]) المرجع نفسه، ص40 .

([3]) ينظر: وردة رحالي: الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، ص94 .

• الحالة الصحية والمزاجية .

• مدى الإنتباه: كلما زاد إنتباه المتعلم أثناء شرح الدرس كلما ارتفعت درجة تحصيله الدراسي.

• مستوى الطموح والدافعية: كلما ارتفع مستوى طموح المتعلم زادت إمكانية نجاحه وتفوقه الدراسي .

2/ عوامل تنسب إلى المعلم (المدرس):

• تنوع طرق التدريس ووسائل الإيضاح المستخدمة التي تتناسب مع قدرات بعض التلاميذ ولا تتناسب مع البعض الآخر.

• التعامل مع الأنماط النفسية والشخصية المختلفة التي تميز كل تلميذ عن الآخر.

• الحالة النفسية والمزاجية للمعلم ومدى تأثر التلاميذ بها.

• اختبارات تحصيلية جيدة وقريبة من الموضوعية.

• التساهل وعدم ثبات الدرجات التي يعطيها المدرس للتلميذ.

3/ عوامل تتعلق بالمنهاج:

• صعوبة المنهاج المدرسي وعدم ملاءمته لمتوسط مستوى التلاميذ.

• خلو المنهاج من عناصر التشويق والإثارة مما يؤدي ببعض التلاميذ إلى الإبتعاد عن متابعة الدرس فيقل تحصيلهم الدراسي.

• عدم ارتباط موضوعات المنهاج مما يؤدي إلى التقليل من قدرة بعض التلاميذ على الحفظ والفهم.

• تركيز المنهاج على موضوع دون الآخر مما يؤدي إلى اتساع الفروق الفردية في التحصيل الدراسي.

4/عوامل تتعلق بالامتحانات:[1]

• طبيعة الاختبارات (اختبارات رسمية ينقصها الصدق والثبات والقدرة على التمييز).

([1]) وردة رحالي: المرجع السابق ، ص97 .

• موضوع الإختبار.

• ونوعيـة الإختبار.

• ظروف عملية الإختبار.

5/عوامل تنسب إلى الأنشطة المدرسية:[1]

• فخلو الجدول الدراسي من الأنشطة الرياضية والفنية يؤدي بوفاء ميول بعض التلاميذ دون البعض الآخر، وهذا ما يزيد من تفاقم الفروق الفردية في التحصيل الدراسي.

6/ عوامل تتعلق بالأسرة:

• المستوى العلمي والثقافي للوالدين.

• نوع وطبيعة عمل الوالدين.

• المستوى الاقتصادي للأسرة.

• العلاقة بين أفراد الأسرة.

• مستوى طموح الوالدين.

• العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

إذن فالتحصيل الدراسي الجيد يعتمد على عوامل عديدة وإذا توفرت معظم هذه العوامل توفرًا مناسبًا فإنها تتيح للتلميذ إستثمار قدراته وإمكانيته في الاتجاه الصحيح، وهذا ما يساعده على رفع مستواه الدراسي .

5/ أهمية دراسة الفروق الفردية:

الفروق الفردية ظاهرة قديمة عرفها الإنسان منذ وجوده الأول، فتعددت مظاهرها وتنوعت أشكالها في كل مجالات الحياة اليومية الاجتماعية والتربوية كذا المهنية، وأدرك المربون أهميتها في الحياة المختلفة، ويمكن إبراز أهمية دراستها في النقاط التالية:

5_1/ تساعد على معرفة الفرد نفسه وإدراك مواهبه، واستغلالها من خلال معرفة حدودها ، فدراسة الفروق الفردية تصور الفرد نفسه في نظر الآخرين، وهو في حد ذاته

([1]) الموقع: http://hamasaat.yoo7.com

فإدراك الفرد لنفسه تجعله يقف عند حدودها فيحسن إستغلالها إلى أقصى ما يمكن من حدود الكمال، فلكل فرد غاية ووسيلة في حد ذاته [1] .

5_2/ تساعد دراسة الفروق الفردية في إمكانية التنبؤ والضبط لهذه الفروق، « ولمّا كان علم النفس مهتمًا بتفسير هذه الفروق، فمن خلال عملية التفسير نستكشف العوامل المسؤولة عن إيجاد هذه الفروق لتعطينا القدرة على التخمين في حالة بكونها ضمن ماديات ضيقة أو واسعة »[2] .

بمعنى إذا امتلكنا هذه القدرة يصبح بالإمكان التقريب بين الأفراد أو الجماعات في مختلف مجالات الحياة التي تعتبر عوامل أساسية لظهور الفروق بينهم .

5_3/ دراسة الفروق الفردية يساعد على تحسين الحياة وسيرها السير الطبيعي فالحياة لا يمكن أن تقوم إذا كان الناس جميعا من درجة ذكاء واحدة، كما أن الذكاء وحده ليس هو الشرط الوحيد للنجاح والحياة، فقد لا يكون الشخص على درجة عالية من الذكاء ومع ذلك فهو عامل ناجح »[3] .

5_4/ تمكن من اكتشاف أفراد الفئات الخاصة ومدى إستعداداتهم للتعلم ومن ثم التركيز عليهم ومراعاتهم وتقديم برامج خاصة بتربيتهم وتأهيلهم، من أجل مواجهة مختلف إحتياجاتهم .

5_5/ تساعد المعلمين القائمين على التعلم في المدارس العامة على تكييف مناهج وطرق وأدوات التدريس، من خلال مراعاة إستعدادات وقدرات التلاميذ وحاجاتهم الأساسية في كل مرحلة من مراحل التعليم دون إستغلال حاجيات الآخرين [4] .

([1])ينظر: خالد بن حمزة صدقة: واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية مذكرة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، المملكة العربية السعودية ،1418هـ، ص 37 .

([2]) ينظر: المرجع نفسه، ص37 .

([3]) إبراهيم وجيه محمود : القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، (د ط) ، (د ب)، 1975م ، ص3.

([4]) ينظر: خالد بن حمزة صدقة: واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية، ص38 .

5_6/ تساعد في تحسين المخرجات حيث: تحسين المخرجات النهائية لعملية التدريس فمن غير المعقول أن يساوي الناتج التعليمي المعلمين بالدرجة ذاتها، لكن المتوسط العام والمعدل يتوجه نحو الارتفاع بصفة عامة إذا رُوعِيَتْ الفروق الفردية بين المتعلمين [1].

بمعنى اكتشاف الفروق الفردية يمكن من تحسين النتائج العامة وإرتفاعها لدى المتعلمين في العملية التعليمية .

5_7/ دراسة الفروق الفردية تساعد على فهم الأشخاص الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم، فلا يجوز للإنسان أن يطلب من كل إنسان أن يعامله نفس المعاملة فلكل فرد خصوصية قائمة بذاتها، وأسلوب خاص يمكنه من التعبير عن إنفعالاته وسلوكياته وقدراته.

(1) ينظر: خالد بن حمزة صدقة، المرجع السابق، ص38 .

6/ مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد مصطلح التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، ليس في المدرسة فقط، إنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية، ولكن من أهم الأوساط العلمية الأكثر إستخداما له نجد الوسط التربوي والتعليمي، لأنه جانب هام باعتباره الطريق المؤدي لإختيار نوع الدراسة المهنية، وبالتالي تحديد نوع الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح، ومستوى طموحه، وعليه تعتبر الفروق الفردية في التحصيل الدراسي من الظواهر الهامة التي تنتشر في مدارسنا، فنجد في كل صف أو كل مدرسة مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي.

6_1/ مفهومه لغـــةً:

جاء في لسان العرب: « حَصَلَ الحَاصِلُ من كل شيء: ما بَقِي وثَبَتَ وذَهَب سواه يكون في الحِساب والأَعمال ونحوها؛ حَصَل الشيءُ يَحْصُل حُصُولاً... تمييز ما يَحْصُل والاسم الحَصِيلة » [1]. بمعنى أن التحصيل هو الحصول على الشيء وامتلاكه.

وهذا ما ذهب إليه البستاني إذ يقول: " وحصَل الشيء يَحصِل حُصُولاً ومَحصُولاً بقي وثبت واستقرَّ وذهب ما سواهُ. وحَصَلَ لهُ وعليه كذا وقع وحَصَلَ عندهُ وكذا وجد، وحَصَلَ على الشيء، ما حَرَزَهُ ومَلَكَهُ" [2] .

أما التحصيل في مقاييس اللغة فهو: « جمع الشيء ولذلك سمِّيت حَوصَلَة الطائر لأنَّه يجمع فيها. ويقـــال حَصَّلت الشيء تحصيلاً... ويقـــال أن أصل التحصيل: استخراجُ

([1]) ابن منظور بن كرم الافريقي: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد هاشم الشادلي ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، (د، ط) ، (د،ت) ، ص901 .

([2]) البستاني بطرس: محيط المحيط ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، (د ، ط) ، 1870م ، م1 ، ص56 .

الذّهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المَعدنِ، ويقال لفاعله المحصِّل » [1]، بمعنى أن التحصيل هو جمع الأشياء في حويصلة واحدة، مثل جمع المعادن من تراب المعدن.

وعليه فمصطلح "التحصيل" مأخوذ من الجذر حصَّل الذي تدور معانيه حول تمييز الشيء وتثبيته والحصول عليه وامتلاكه.

6_2/ إصطـــــــلاحا:

لقد حظي التحصيل المدرسي بإهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين والتربويين، فقد عرفه البعض على أنه: " بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب الدافعية والظروف البيئية، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية، فالتحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته، وصفاته المزاجية والصحية، وأمنه النفسي، وبعضها يتعلق بالخبرات التعليمية، وطريقة تعلمها، وما يحيط بالمتعلم من ظروف وإمكانيات"[2].

والملاحظ من هذا التعريف أن التحصيل المدرسي عملية تتأثر بمختلف العوامل المحيطة بالمتعلم (ذاتية، إجتماعية، مدرسية).

كما يشير التحصيل المدرسي إلى:« الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرًا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي »[3] .

أي التحصيل مرتبط بالاختبارات، فهي تعتبر المقياس النهائي لمجموعة من المعارف والمهارات التي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية كل سنة.

([1]) ابن فارس أحمد: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، 1979م، (د ، ط) م2 ، ص68 .

([2]) محمود فتح عكاشة: الصحة النفسية ، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية مصر، (د ، ط) ، 1999م ، ص184 .

([3]) أحمد إبراهيم، أحمد المرغي، السيد شحاتة محمد : عناصر إدارة الفصل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية مصر، (د ، ط)، 2000م ، ص280-281 .

وفي السياق ذاته يرى جل الباحثين أن التحصيل المدرسي هو:" درجة الإكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، في مادة دراسية أو مجال تعليمي"[1].

فكل إمتلاك لمهارة أو قدرة تعتبر تحصيلاً دراسيا، فإتقان مهارة القراءة أو الكتابة أو التعبير كلها بمثابة تحصيل. كما أنه:" يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب ويقاس باختبارات التحصيل"[2] .

ما يلاحظ هنا أن التحصيل المدرسي هو ثمرة ناتجة عن رسم أهداف تعليمية قبلية تهدف لتحسين مستوى الطلاب من خلال الاختبارات.

7/ كيفية مراعاة الفروق الفردية:

من الضروري مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التعليمية، وذلك باستخدام طرق تدريس تراعي تلك الفروق وتتكيف مع البيئة المدرسية وتناسب قدرات الطلاب ومن الطرق التدريسية التي تعطي أهمية للفروق الفردية:[3]

1/ طريقة المجموعة ذات القدرة الواحدة:

عمدت بعض المدارس في الدول المتقدمة إلى تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم العقلية وتقوم هذه الطريقة بوضع تلاميذ متجانسين من الناحية العقلية في شعبة واحدة، وقد انتقدت هذه الطريقة بشدة على أساس أن مثل هذا التوزيع قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتمايز وبالتالي قد ينعكس ذلك على تصورهم لذاتهم في حياتهم الدراسية والاجتماعية، مثل هذا التوزيع يؤدي أيضا إلى حرمان التلاميذ الأقل ذكاءً من زملائهم الأذكياء .

([1]) صلاح الدين علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة – مصر، (د ت) ، ص305 .

([2]) أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010-2011، ص 10 .

([3]) ينظر: وردة رحالي: الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص86 .

2/ طريقة التقسيم العشوائي:

يتجه المربون في المدرسة الحديثة إلى تقسيم التلاميذ تقسيما عشوائيا بحيث يضم الصف الواحد تلاميذ مختلفين من الإستعدادات لمواجهة الفروق الفردية، وذلك باختيار مناهج طرق التدريس التي تناسب الاستعدادات وقدرات كل تلميذ، ويُنتقد أصحاب هذه الطريقة لتوزيع التلاميذ حسب درجات الذكاء أو التحصيل، لأن ذلك لا يضمن التجانس التام الذي يسعى إليه المعلم من تقسيم التلاميذ .

ومن أهم الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمراعاة الفروق الفردية ما يلي:[1]

* إثارة دافعية التلميذ لعملية التعليم من خلال تحفيزه بمختلف الطرق .

* إستخدام المعلم أسلوب التشويق وجذب انتباهه عن طريق توظيف الأسئلة بطريقة مناسبة وتوظيف الوسائل المختلفة (أوراق العمل، البطاقات التعليمية، وغيرها) وذلك من خلال تنويع الأساليب: المحاضرة والمناقشة والحوار، تمثيل الأدوار، طريقة المشروع العلمي، العمل التطبيقي، التعليم المدعوم بالحاسوب والتعليم المستعين بالمكتبة، والتعليم بحل المشكلات (النصف الذهني)، والتعليم بالإكتشاف الموجه، الرحالات والزيارات المدرسية التعليم بواسطة القصة، السند والدعم المدرسي.

* تحويل التفاعل الذي يتضمن ثلاث أنواع: تفاعل المعلم مع التلاميذ، وتفاعل التلميذ مع تلميذ آخر، أي إنشاء أساسات الحوار داخل الصف بين المعلم والمتعلمين وتفاعلهم مع بعض ، فالتفاعل من أهم العوامل في زيادة فاعلية العملية التعليمية.

* التنويع الحركي: وذلك بالتحرك داخل الصف من قبل المعلم حيث لا يبقى جالسا طوال الوقت أو واقفا في مكان واحد، وإنما ينبغي عليه أن يتنقل داخل الصف بالإقتراب من التلاميذ أو بالإقتراب من السبورة ، وهذه الحركات تلفت انتباه المتعلم أكثر وهذا لا يعني أنه يبالغ في تحركاته فيبدو عصبيا في نظر التلاميذ مما قد يؤدي إلى تشتت انتباههم.

* على المعلم التنويع من أساليب التعزيز، فهو يعتبر قدوة المتعلمين، فسلوكه وشخصيته يعتبران نموذجا يأخذ به التلاميذ مما يزيد من تحفيزهم وتشجيعهم على التعلم، كما أن سيطرة

([1]) أسامة شعبان: مراعاة الفروق الفردية في إعداد الأجيال، شبكة المؤتمرات العربية ، (د ، ط)، بيروت–لبنان ،2017م، ص255 .

المعلم على عمليات العقاب داخل الصف يشكل إطار تتحقق من خلاله الأهداف المرجوة تحقيقها من العملية التعليمية، فالتعزيز يعتبر دافع أساسي في شعور المتعلم بالمتعة والسرور أثناء عملية التعلم [1] .

* التنويع في إستخدام الحواس: كلنا يعلم أن إدراكنا للعالم الخارجي يتم عن طريق قنوات الاتصال الخمسة ، وهي ما تعرف بالحواس الخمس، فقدرة التلاميذ على الإستعاب يمكن أن تزداد بشكل جوهري في تحصيلهم إذا اعتمدوا على السمع والبصر على نحو متبادل ، وهذا يعني أن المعلم عليه أن لا ينسى أن لكل تلميذ حواس وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل قنوات الاتصال عند التلميذ ، وهنا يمكن أن يحدث تنويع المثيرات عن طريق الانتقال من حاسة إلى أخرى [2] .

* تشجيع العمل في مجموعات ، فالمجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي وتسمح بتبادل الأفكار، وتوجيه الأسئلة بشكل حر، يساعد الآخرين على فهم الأفكار بالإضافة إلى التعبير عن المشاعر، كما أنه يعطي فرصة لجميع التلاميذ أن يشعروا بالنجاح ، ويتم فيها أيضا استعراض وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة [3].

* متابعة تقييم المستوى التحصيلي للتلاميذ للتعرف على جوانب التفوق لديهم ، وكذلك التأخر الدراسي.

* غرس روح التنافس الشريف بين التلاميذ.

* اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس لتحقيق النمو الذاتي الصحيح من أجل بناء الشخصية على أحسن وجه.

* توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، فالصف الذي تسوده العلاقات الإنسانية، والمناخ النفسي والاجتماعي الذي تسوده المودة والمحبة والوئام تسهل إدارته من قبل المعلم، لذا على المعلم أن يعمل على تنمية هذه الأحاسيس من خلال:[4]

([1]) ينظر: أسامة شعبان : مراعاة الفروق الفردية في إعداد والأجيال ، ص255 .

([2]) المرجع نفسه ، ص256 .

([3]) ينظر: وردة رحالي : الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،ص90 .

([4]) المرجع نفسه، ص91 .

- خلق جو من المحبة والألفة بين التلاميذ.
- التعاطف والحرص على مشاعر التلاميذ واحترامهم .
- أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه في السلوك و التعامل .
- تجنب النقد أو شحذ المنافسات غير المتوافقة مع قدرات التلاميذ .
- الإنصات الجيد للتلاميذ .

* توظيف وسائل متنوعة ومثيرة وفعالة لتفيد التعليم مثل: (صحائف الأعمال والبطاقات التعليمية المختلفة، ومنها بطاقات التعبير وبطاقات طلاقة التفكير وبطاقات التعليمات وبطاقات التدريب وبطاقات التصحيح ...إلخ) .

* تنويع الأمثلة عن المفاهيم والمبادئ المطروحة وإتاحة فرصة للتلاميذ للتعليق وإبداء الرأي من خلال الأمثلة الواقعية في بيئاتهم المحلية وخلفياتهم الثقافية .

8/ أهم الحلول لتقليص الفروق الفردية داخل الصف :

نظرًا لاختلاف التلاميذ في صفاتهم الجسمية واختلافاتهم في مستوياتهم العقلية اختلافا كبيرًا، واختلافهم كذلك في سماتهم الإنفعالية، ونحن نلاحظ هذا الإختلاف في حياتنا اليومية وهذا الإختلاف من الظواهر التي يهتم بها علم النفس. ولهذا السبب اقترح علماء النفس والاجتماع مجموعة من الحلول لتقليص الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف منها:[1]

1)الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تتبع إجاباتهم سواء كانت إجاباتهم هذه كتابية أو شفوية مع تصحيح الأخطاء الموجودة.

2)تغيير أماكن التلاميذ داخل الصف، مثل: نقل التلميذ الضعيف إلى الصفوف الأمامية.

3)تعزيز قدرات التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال تتبع ومراعاة الفروق الفردية الصحية بين التلاميذ باستمرار مثل (ضعف البصر، نقص السمع، قصر القامة ...الخ).

([1]) ينظر: وردة رحالي: الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص98-99 .

4)على المعلم أن يعمل مع كل تلميذ على نحو مختلف، وهي طريقة طبية لمواجهة الفروق في الإستعداد.

5)على المعلم أن يوفق بين مستويات التلاميذ المختلفة، وبناء جسور الثقة والتعاون بين التلاميذ في الصف الواحد، ونشر أوامر المحبة والأُخوة فيما بينهم، ونبذ العداوة والبغضاء بينهم.

6)أن يقوم المعلم بتقنيات مختلفة أثناء إلقاء الدرس مما يزيد من فعالية التعلم.

7)أن يقوم المعلم باستخدام أساليب وأنشطة تنويعية لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية وتلبية حاجاتهم المختلفة.

8)حرص المعلم على توفير جو المشاركة والتفاعل بين التلاميذ من أجل تبادل المعارف والمعلومات المختلفة بينهم.

9)أن يعتمد المعلم أثناء شرح الدرس وإلقائه على الطريقة المبسطة أي من البسيط إلى المركب إلى المعقد من أجل التفصيل أكثر وتقريب المعلومات إلى أذهان المتعلمين بشكل أفضل.

10) تشجيع المبادرات الفردية لدى التلاميذ والعمل على تطويرها وتنميتها .

11) يجب على المعلم أن لا يقوم بالتمييز والتفريق بين التلاميذ في قدراتهم العقلية مثل: (التلميذ الذكي والتلميذ الأقل ذكاءً).

12) عدم جعل التلميذ الأقل قدرة (متأخرا دراسيا) يشعر بالعجز أو محاولة الإستهزاء به لأن ذلك قد يسبب له عقدة نفسية تؤثر على تحصيله الدراسي، وقد يسبب ذلك أيضا الكراهية والعدائية والحقد بين التلاميذ داخل الصف الواحد وخارجه .

13) تحفيز التلميذ الذكي والموهوب بنشاطات تتعدى قدراته، وذلك من أجل الاستمرار في التفوق ، وأن لا يصاب بالغرور والإحباط وبالتالي تدني مستواه .

14) الاهتمام بالتلميذ الخجول ومعاملته بطريقة لا يتعرض معها إلى الإحباط والإحراج الشديد أمام بقية زملائه.

15) توضيح الكتابة على السبورة باستعمال الألوان المختلفة، وتوضيح الخط وسلامته من الأخطاء .

16) رفع الصوت أثناء شرح الدرس وإلقائه ليستوعب التلميذ الكلام الموجه له أكثر.

17) التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الأصعب بما يتوافق ومستوى التلميذ فكريا.

18) تنمية مهارات التواصل اللغوية المختلفة لدى التلاميذ.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

1/ منهجية البحث

1-1 تعريف المنهج: يكاد يجمع الباحثون على أن المنهج:

" هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها"[1] ونحن في دراستنا هذه نهدف إلى الكشف عن أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي ونرى أن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

2- المنهج المتبع في الدراسة: المنهج الوصفي

في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، أي يسعى لتحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثمة يعمل على وصفها.

3- مجال الدراسة (الزماني والمكاني):

لقد جرت الدراسة التي يتمحور موضوعها حول أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي في السادس ماي من السنة الجارية عن طريق الاتصال ببعض أفراد العينة وتوزيع الاستبانة عليهم، وغالبا ما كانت تعطى لمدير المدرسة ليقوم بتوزيعها على الأساتذة في حين يتم الاتفاق على موعد إعادة أو استرجاع الاستبانة أما بخصوص الإطار المكاني للدراسة فقد أجريت هذه الدراسة على بعض الأساتذة بولاية ميلة وتحديدا بدائرة فرجيوة حيث شملت ابتدائيتين وهما: ابتدائية الشهيد محمد شوارفة وابتدائية يوم الشهيد، ففي هاتين المدرستين تمت المقابلة مع مديرتي المؤسستين وقد واجهتنا صعوبات في استلام كل الاستبانات من طرف مديرة مؤسسة، فقمنا بالاستعانة بمدير ابتدائية أحمد بوجاب، كما أنه لم تتم المقابلة مع الأساتذة وعدم السماح لنا بالحضور الشخصي داخل القسم.

([1]) علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، جامعة 7 أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات للنشر، ليبيا ، ط1، ص 14.

4- عينة البحث:

بعد الاتصال بمديري الابتدائيات المذكورة سالفا والحصول على العدد الإجمالي للأساتذة على مستوى هذه الابتدائيات البالغ عددهم 12 أستاذ، وعلى هذا الأساس وزعت اثنتا عشرة استمارة على ثلاث إبتدائيات وذلك لتسهيل عملية الاتصال عند توزيع واسترجاع الاستبانات، وقد كانت سنوات خبرتهم أقل من خمس سنوات ومجملهم حاملي شهادة الليسانس في مختلف الاختصاصات.

5- أدوات جمع البيانات:

5-1 الاستبانة: لقد تم توزيع الاستبانات على المعلمين من ابتدائية الشهيد محمد شوارفة ويوم الشهيد، أحمد بوجاب، إذ تمت مناقشة موضوع الدراسة ومعرفة آراء المعلمين حوله وقد تفضل الكثير منهم بإبداء آرائهم التي اعتمدناها في موضوع البحث.

5-2 تحليل أسئلة الاستبانة:

السؤال الأول: ما مفهومك للفروق الفردية؟

أجمع معظم الأساتذة على أن الفروق الفردية هي: تلك الاختلافات الموجودة بين التلاميذ في مختلف قدراتهم الجسمية والنفسية والعقلية ومثال ذلك النموذجين التاليين:

1- هي مجموعة الاختلافات الجسمية والنفسية والعمرية الموجودة بين المتعلمين في الصف.

2- هي التباين العقلي للأفراد واستعداداتهم وقدراتهم ومستوى ذكائهم وحواسهم ومدركاتهم والصفات الموروثة لدى كل منهم والقدرة على التفكير والتحصيل والتعلم.

- ونرى أن التعريف الأول هو الأقرب إلى المفهوم الصحيح للفروق الفردية لأن الفروق الفردية تكمن في الاختلافات العقلية والنفسية والجسمية بين التلاميذ.

السؤال الثاني: حسب رأيك ماهي المعايير التي تقسم وفقها الفروق الفردية؟

أجمع الأساتذة على أن المعايير التي تقسم وفقها الفروق الفردية هي معايير عقلية، مهارية معرفية، وجسمية ونفسية.

من خلال الدراسة التي توصلنا إليها نستنتج أن:

المعايير التي تقسم وفقها الفروق الفردية هي نفسها التي طرحها الأساتذة.

السؤال الثالث: ماهي الأنواع الناتجة إذن؟

لقد تعددت الإجابات على هذا السؤال من قبل الأساتذة ومن بين الإجابات مايلي:

1- فروق فردية، جسمية، عقلية، معرفية.

2- التلاميذ المتفوقون، المتوسطون، المتأخرون.

3- منها ماهو جسمي (حالة الأعضاء والحواس)

4- اجتماعي (أسري)، (طلاق، يتم، فقر....)

5- الجانب الفكري والوراثي.

ومن خلال هذه الإجابات نستنتج أن هناك من أصاب في الإجابة وهناك من أخطأ لأن حسب اطلاعنا على ما أجمع عليه علماء النفس والاجتماع أن الأنواع الناتجة إذن هي: فارق في النوع، وفارق في الدرجة، فروق داخل الفرد نفسه، فروق بين الأفراد وفروق بين التلاميذ في الذكاء.

السؤال الرابع: ماهي الخصائص الأساسية للفروق الفردية؟

أجمع أغلب الأساتذة على أن الخصائص الأساسية للفروق الفردية تتمثل في أنها قابلة للقياس حيث تقاس عند كل متعلم وهي كمية وليست نوعية.

- العمومية عامة في جميع الكائنات الحية.

- التغيير والثبات حيث تكون متغيرة (سلبي، وايجابي) وتكون ثابتة في الحالات الخاصة، وقابلة للتنظيم الهرمي.

في حين ربطها بعض الأساتذة بصفة المتعلم والمكان الذي نشأ فيه (المجتمع والأسرة) والمستوى الاقتصادي والفروق بين الأجناس.

ومن خلال الإجابات السابقة نجد أن أغلب الأساتذة أصابوا في الإجابة على السؤال حيث أن الخصائص هي: - مدى الفروق الفردية (التغيير)

- معدل ثبات الفروق (الثبات)
- التنظيم الهرمي (أعلى نسبة في الذكاء)
- قابلة للتوزيع (قبلة للقياس)

أما البعض منهم فقد أخلطوا في إجاباتهم بين الأنواع والعوامل والخصائص.

السؤال الخامس: ماهي أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ ؟

تكمن أسباب الفروق الفردية حسب إجابات بعض الأساتذة في: عامل الوراثة والبيئة الاجتماعية والعوامل النفسية والجسمية والعقلية، هذا وقد أهملوا العوامل التربوية التعليمية ومثال ذلك: اختلاف الأساتذة في طريقة التدريس وتعاملهم مع التلاميذ داخل الصف.

السؤال السادس: كيف يمكن قياس الفروق الفردية؟

لقد كانت الإجابة على هذا السؤال قليلة من قبل الأساتذة فهناك من لم يجب، وهناك من أجاب وتتمثل الإجابات في ما يلي:

- قياس مدى تواصل المعلم مع المتعلم (درجة الاكتساب)
- تقاس الفروق الفردية بالصفات التي تميز كل طفل من نسبة الذكاء والاستجابة للأسئلة والحصول على العلامات في الاختبارات وقوة الحفظ والإبداع.
- تقاس الفروق الفردية كميا ونوعيا.

السؤال السابع: هل تؤثر الفروق الفردية على التحصيل العلمي للتلاميذ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	12	% 100

أجمع كل الأساتذة على أن الفروق الفردية تؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ وكانت نسبة الإجابات (100%)، وقد وضحوا ذلك فيما يلي:

– لأن المتعلمين يتفاوتون في اكتساب المعارف.

– يتأثر المتعلم بالجانب الصحي فالمريض مثلا: يشعر بالنقص وعدم الثقة بالنفس وتكون قدراته محدودة.

– إهمال المعلم لكيفية التعامل مع هذه الفروق يؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ.

السؤال الثامن: كيف يمكنك التعامل مع الفروق الفردية داخل الصف؟

– تعددت الإجابات على هذا السؤال نذكر منها:

1– التعامل مع كل تلميذ بناءا على قدراته وسماته الشخصية.

2– استخدام طرق التدريس تراعي تلك الفروق وتتكيف مع البيئة المدرسية وتتناسب وقدرات الطلاب ومن الطرق المجموعة ذات القدرة الواحدة والتقسيم العشوائي، والتعلم الجمعي.

3– تبادل الأدوار في الجلوس ودراية الأستاذ بقدرات المتعلم واطلاعه أيضا على ملفه الخاص: مثل معرفة الظروف الاجتماعية للتلميذ.

السؤال التاسع: حسب رأيك هل يساهم المقرر الوزاري في إحداث أنواع الفروق الفردية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	% 25
لا	1	% 8.33
أحيانا	8	% 66.66
المجموع	12	% 100

إجابات معظم الأساتذة تبين أن المقرر الوزاري يساهم أحيانا وليس دائما في إحداث الفروق، وقدرت نسبتها بـ (66.66 %) وتليها نسبة (25 %) يرون أنه يساهم في إحداث الفروق الفردية، أما آخر نسبة وهي (8.33%) يقرون أنه لا يساهم في إحداث أنواع الفروق الفردية ومن بين التبريرات ما يلي:

– أحيانا بعض الدروس تكتسي نوع من الصعوبة مقارنة بالمستوى العقلي والعمري للمتعلمين وبالتالي لا تتماشى مع القدرات العقلية لبعض المتعلمين.

– تتناسب مع المتعلم الموهوب والذكي فقط.

السؤال العاشر: هل يمكن القضاء على الفروق الفردية بين التلاميذ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	% 8.33
لا	8	% 66.66
أحيانا	3	% 25
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة (66.66 %) من الأساتذة يقرون أنه لا يمكن القضاء على الفروق الفردية، في حين أن (25 %) قالوا أحيانا يمكن القضاء على الفروق الفردية.

وقد كانت بعض التبريرات كما يلي:

– الفروق الفردية واردة بين التلاميذ ولا يمكن القضاء عليها بل نحاول تجاوزها وتطبيقها داخل القسم.

– يمكن التقليل من الفروق الفردية لأن العوامل أقوى من الفروق في حد ذاتها لأن المدرسة الجزائرية تفتقد لبعض الضروريات وهي مازالت بحاجة إلى التهيئة العامة.

السؤال الحادي عشر: ماهي الوسائل التي تعتمدها في معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف؟

من بين أهم الوسائل التي يذكرها الأساتذة مايلي:

– استعمال كل ماهو محسوس ملموس قصد إيقاظ الدافع لدى المتعلمين وتعدي هذه الوحدة.

– التركيز على الفئة التي تحتاج للدعم وزرع الثقة بالنفس ومحاولة تبسيط العملية التعليمية التعلمية دون إهمال الفئة الممتازة حيث يمكن الاستعانة بها في إيصال المعلومة للفئة الأخرى.

السؤال الثاني عشر: هل تراعي الفروق الفردية أثناء وضعك أسئلة الامتحانات؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	% 83.33
لا	0	% 0
أحيانا	2	% 16.66
المجموع	12	% 100

يقر بعض الأساتذة على مراعاة الفروق الفردية أثناء وضع أسئلة الامتحانات وكانت نسبتهم (83.33 %)، في حين نجد (16.66 %) يرون أن مراعاة الفروق الفردية أثناء وضع أسئلة الامتحانات يكون أحيانا.

ونقدم نموذجين من التبريرات كالتالي:

– لأنه من صميم العملية التعليمية التربوية لأن هناك مؤشرات ذات مستوى أدنى وذات مستوى أعلى بشكل دقيق، المرافقة تكون بتماشي الأستاذ مع التلميذ.

– حتى يتسنى لكل تلميذ الإجابة والعمل أثناء الامتحان (كل فئة تخصص لها تمارين أو أسئلة تستطيع الإجابة عنها، الممتاز، المتوسط، والمتدني).

السؤال الثالث عشر: ماهي الحلول التي تقترحها من أجل التقليص من الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ؟

لقد اقترح الأساتذة العديد من الحلول نذكر منها:

– المعالجة التربوية.

– توفير الجو التربوي المناسب للتربية والتعليم.

– تزويد المؤسسات التعليمة بمختلف الوسائل التعليمية التي تخدم تحصيل التلميذ خاصة المتعثر.

– اقتراح أقسام خاصة تُعنى بالفئة المتأخرة.

– التنسيق بين المدرسة وأخصائيين نفسانيين.

- زرع مبدأ الأخوة بين التلاميذ.
- إشراك جميع التلاميذ في الدرس وفي طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب.
- رفع الصوت أثناء شرح الدرس.
- التشجيع والتحفيز على الاجتهاد.
- توزيع تمارين خاصة بالذكاء والحفظ على المتعلمين المتأخرين عن زملائهم.

خـاتمـــة

خاتمة

لقد خلصت الدراسة إلى أن الفروق الفردية من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل العلمي للمتعلمين عامة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة حيث توصلنا إلى استنتاجات من خلال هذا البحث أهمها:

* الفروق الفردية هي مجموع الاختلافات القائمة بين التلاميذ في جميع المستويات (جسمية، عقلية، نفسية...).

للفروق الفردية أنواع تتمثل في:

– فارق في النوع والدرجة، فروق داخل الفرد نفسه، فروق بين الأفراد، فروق بين التلاميذ والذكاء.

– تشتمل الفروق الفردية على خصائص عديدة تظهر في السمات الشخصية خصوصا، فقد تكون ثابتة خاصة الصفات العقلية المعرفية ومتغيرة في السمات الانفعالية الشخصية.

– الفروق الفردية نتاج عوامل الوراثة والاستعداد الفطري والعوامل البيئية والاجتماعية معا.

– دراسة الفروق الفردية تساهم في التقريب بين الأفراد والجماعات في جميع المجالات.

– القياس على الذكاء كأعلى قدرة عقلية نميز بها بين التلاميذ مباشرة.

ومن خلال ما سبق ذكره من نتائج توصلنا إلى بعض الحلول للتقليص من الفروق الفردية داخل الصف منها:

– وضع البرنامج الدراسي بما يتوافق ومستوى التلاميذ.

– تعامل المعلم مع التلاميذ كل حسب قدراته (جسمية، عقلية، نفسية، ومادية)

– تواصل المعلم مع الأسرة لمعرفة الظروف المحيطة بالتلميذ اهتماما له.

– المرافقة التامة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمستوى المتدني.

– توفير الآليات والوسائل التعليمية التي تخدم تحصيل التلميذ.

إذًا التقليص من الفروق الفردية أمر ضروري، لكن القضاء عليها أمر مستحيل.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وبحمد الله وفضله تم بحثنا ولكل شيء إذا ما تم نقصان فإن أحسنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

المعاجم:

1. إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة، تح: أصيل بديع يعقوب محمد نبيل الطريقي، ج4 – ط1، دار الكتب العلمية، 1999م.
2. البستاني بطرس: محيط المحيط ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، (د ط) 1870م ، م1.
3. ابن فارس مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان (د ، ط)، 1979م.
4. ابن منظور بن كرم الافريقي: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد هاشم الشادلي، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر، (د، ط)، (د،ت).

الكتب:

5. إبراهيم وجيه محمود : القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، (د ط) (د ب)، 1975م.
6. أحمد إبراهيم، احمد المرغي، السيد شحاتة محمد: عناصر إدارة الفصل الدراسي مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية مصر، (د ، ط)، 2000م.
7. أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010-2011 .
8. أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م.
9. أسعد شريف الأمارة: سيكولوجية الفروق الفردية (علم النفس الفارقي)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عَمَّان، 2014م.

10. سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2 ، 1430هـ، 2010م.
11. صلاح الدين علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة – مصر، (د ت).
12. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، جامعة 7 أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات للنشر، ط1.
13. محمود فتح عكاشة: الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية مصر، (د ط) 1999م.

المذكرات:

14. أسامة شعبان: مراعاة الفروق الفردية في إعداد الأجيال، شبكة المؤتمرات العربية (د ، ط)، بيروت–لبنان ،2017م.
15. خالد بن حمزة صدقة ، مذكرة ماجستير: واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة المملكة العربية السعودية ،1418هـ.
16. صلاح الدين الأيوبي لعيد، مذكرة ماستر : تقييم الأداء الوظيفي ودوره في تباين الفروق الفردية بين العاملين ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،2016م–2017م.
17. وردة رحالي: الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة ماجستير في الآداب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016م– 2017م.

المراجع:

18. عمر نصر الله : الفروق الفردية وتأثيرها على شخصية الطالب وتحصيله الدراسي محاضرة في كلية دافيد يلين للتربية (د ب).

المواقع:

19. الموقع: http://hamasaat.yoo7.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

دعاء

شكر وتقدير

مقدمة.....أ- ج

الفصل الأول: مفهوم الفروق الفردية وأنواعها 5

1 / مفهوم الفرق 5

أ- الفرق لغة 5

ب-الفرق اصطلاحا.....5

1-1 مفهوم الفروق الفردية.....5

2/ أنواع الفروق الفروق.....6

3/ خصائص الفروق الفردية.....9

4/ العوامل المؤثرة في إحداث الفروق الفردية.....11

1-4 عامل الوراثة.....12

2-4 عامل البيئة.....12

5/ أهمية دراسة الفروق الفردية 15

6/ مفهوم التحصيل الدراسي.....18

1-6 مفهومه لغة.....18

2-6 اصطلاحا 19

7/ كيفية مراعاة الفروق الفردية 20

8/ أهم الحلول لتقليص الفروق الفردية داخل الصف.....23

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 26

1/ منهجية البحث.....27

1-1 تعريف المنهج.....27

2/ المنهج المتبع في الدراسة.....27

3/ مجال الدراسة الزماني والمكاني.....27

4/ عينة البحث.....28

5/ أدوات جمع البيانات.....28

5-1 الاستبانة.....28

5-2 أسئلة الاستبانة.....28

6/ تحليل الاستبانة والنتائج 28- 34

الخاتمة.....36

قائمة المصادر والمراجع.....39

فهرس الموضوعات

ملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26

Institut de lettre et des langues

ميلة في: 06 ماي 2019

إلى السيد المحترم(ة)/ مدير ابتدائية يوم الشهيد / ابتدائية محمد شوارفة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- عويسة حنان
2- بوطيبة منال
3- .....

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

التخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التربص: أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

مدة التربص: أسبوع.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المديرة المساعدة
خالد حنان

المدير المساعد
الدكتور: محمد هشام بن الشريف
مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

ج نادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: علم اجتماع التربية **المستوى: الثالثة ليسانس**

" استبانة موجهة للأساتذة"

أثر الفروق الفردية في التحصيل العلمي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

*** منـــال بوطفيس** *** ظـــريفـة يـــاسة**

*** حنـــان عـــريبة**

أفيدكم علما بأنني بصدد إنجاز مذكرة ليسانس، وتسهيلا لهذه العملية النبيلة أرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الآتية التي لن يطلع عليها أحد آخر إلا من يشتغل في مجال البحث.

وشكرا على حسن تعاونكم

السنة الجـــامعية: 2018- 2019

البيانات الشخصية للأستاذ:

1-الجنس: - أستاذ ☐ - أستاذة ☐

2-الخبرة: - أقل من خمس سنوات ☐ - أكثر من خمس سنوات ☐

3- نوعية التكوين العلمي والشهادة المتحصل عليها

.....

.....

أسئلـــــة الاستبـــانـــة

1- ما مفهومك للفروق الفردية؟

.....

.....

2- حسب رأيك ما هي المعايير التي تقسم وفقها الفروق الفردية؟

.....

.....

.....

.....

3- ماهي الأنواع الناتجة إذن؟

.....

.....

.....

.....

4- ماهي الخصائص الأساسية للفروق الفردية؟

.....

.....

.....

.....

5- ما هي أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

6- كيف يمكن قياس الفروق الفردية؟

.....

.....

.....

.....

7- هل تؤثر الفروق الفردية على التحصيل العلمي للتلاميذ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

8- كيف يمكنك التعامل مع الفروق الفردية داخل الصف؟

.....

.....

.....

.....

9- حسب رأيك هل يساهم المقرر الوزاري في إحداث أنواع الفروق الفردية؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

10- هل يمكن القضاء على الفروق الفردية بين التلاميذ؟

- نعم ☐ -لا ☐ - أحيانا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

.....

11- ما هي الوسائل التي تعتمدها في معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف؟

.....

.....

.....

.....

12- هل تراعي الفروق الفردية أثناء وضعك أسئلة الامتحانات؟

-نعم ☐ -لا ☐ - أحيانا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

.....

13- ما هي الحلول التي تقترحها من أجل التقليص من الفروق الموجودة بين تلاميذك؟

.....

.....

.....